

288024 - "سین بلال عند الله شین" کلام لا أصل له .

السؤال

قيل أمامي : إن بلا بلا رضي الله عنه كان يقول عند الأذان : "أشهد" بدل أن يقول أشهد ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : (سین بلال عند الله تعالى شین)، فما صحة هذا الكلام؟

الإجابة المفصلة

كان بلا بلا رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضح الناس ، وأعذبهم صوتا .

وما يعتقد بعض العوام والجهال من أنه كان ينطق الشين سينا ، فيقول في الأذان: (أشهد) بدل من (أشهد)، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (سین بلال عند الله تعالى شین) کلام لا أصل له ، ولا تعویل عليه .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في ترجمته رضي الله عنه :

"كان من أفضح الناس، لا كما يعتقد بعض الناس أن سينه كائنة شيئاً، حتى إن بعض الناس يدروي حديثاً في ذلك لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن سين بلال عند الله شين)" انتهى من "البداية والنهاية" (305/8).

وقال الزركشي رحمه الله:

"قال الحافظ جمال الدين المزي : اشتهر على ألسنة العوام : أن بلا بلا رضي الله عنه كان يبدل الشين في الأذان سينا، ولم نره في شيء من الكتب .".

انتهى من "التذكرة في الأحاديث المشتهرة" (ص: 207).

وقال الحافظ السخاوي رحمه الله:

"ترجمه غير واحد ، بأنه كان ندي الصوت ، حسن ، فصيحه .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد صاحب الرؤيا: (ألق عليه، أي على بلال، الأذان، فإنه أندى صوتا منك) رواه أبو داود (499).

ولو كانت فيه لثغة لتتوفر الدواعي على نقلها، ولعابها أهل النفاق والضلال، المجتهدين في التنقض لأهل الإسلام "انتهى من "المقادص الحسنة" (ص: 397).

وقال العجلوني رحمه الله:

” قال العالمة إبراهيم الناجي: أشهد بالله ، والله : أن بلا بلا ما قال ”أشهد“ بالسيئ المهملة قط ، بل كان بلا بلا من أفسح الناس ، وأندأهم صوتا ”انتهى من“ كشف الخفاء“ (1/465).

والله تعالى أعلم .